الهداية

في النحو

Lesson 47

معهد سيبويه

THE SIBAWAY INSTITUTE

الفَصْلُ الثَّالِثُ : التَّذْكِيرُ والتَّأنِيْثُ

الاسْمُ إمَّا مُذَكَّرٌ وإمّا مُؤَنَّثٌ . والمُؤَنَّثُ مَا فِيهِ عَلامَةُ التَّأنِيثِ لَفْظاً أوْ تَقْدِيراً . والمُذَكَّرُ بِخِلافِهِ .

وعَلاماتُ التَّأنِيثِ هِيَ :

١- التَّاءُ ، نَحْوُ : فَاطِمَةَ

٢- المَقْصُورَةُ ، نَحْوُ : حُبْلَى

٣- التَّاءُ ، نَحْوُ : الألِفُ المَمْدُودَةُ ، نَحْوُ : حَمْرَاءَ وصَفْرَاءَ

وَلا يُقَدَّرُ مِنْ عَلامَاتِ التَّأنِيثِ إلاّ التَّاءُ ، ودَلِيلُ كَوْنِ التَّاءِ مُقَدَّرَةً هُوَ رُجُوعُهَا فِي التَّصْغِيرِ . نَحْوُ : (أَرْض) – أُرَيْضَة – ، (دَار) دُوَيْرَة .

والمُؤَنَّثُ إمّا حَقِيقِيٌّ وهُوَ ما كانَ بِإزَائِهِ ذَكَرٌ فِي الحَيْوَانِ ، كَـ (امْرَأَة وناقَة) وإلاّ فَهُوَ مَجَازِيٌّ بِخِلافِ الحَقِيقِيّ ، نَحْوُ : (ظُلْمَة وَعَيْن) .

وَقَدْ عَرَفْتَ أحْكامَ الفِعْلِ إذا أُسْنِدَ المُؤَنَّثِ فَلا نُعِيدُها .

الفَصْلُ الرَّابِعُ : المُثَنّى

المُثَنّى : اِسْمٌ أُلْحِقَ بِآخِرِهِ أَلفٌ أوْ ياءٌ مَفْتُوحٌ مَا قَبْلَها ، ونُونٌ مَكْسُورَةٌ، لِيَدُلَّ عَلى مُفْرَدْينِ اتَّفَقا لَفْظاً وَمَعْنىً . نَحْوُ (رَجُلانِ) رَفْعاً وَ (رَجُلَيْنِ) نَصْباً وَجَرَّاً . هذا فِي الصَّحِيحِ .

أمّا فِي المَقْصُورِ ، فَإنْ كَانَ (الألفُ) مُنْقَلِباً عَنِ (الواو) فِي الثُّلاثِيّ ، رُدَّ إلى أصْلِهِ نَحْوُ (عَصَوانِ) فِي (عَصا) ، وإنْ كَانَ مُنْقَلِباً عَنْ (ياء) أو عَنْ (واو) فِي الأكْثَرِ مِنَ الثُّلاثِيّ ، أوْ لَمْ يَكُنْ مُنْقَلِباً عَنْ شَيءٍ ؛ يُقْلَبُ (ياءً) ، نَحْوُ (رَحَيانِ ، ومَلهَيانِ ، وحُبارَيانِ) .

وأمّا الاسْمُ المَمْدُودُ ، فَإنْ كَانَتْ هَمْزَتُهُ أَصْلِيَّةً نَحْوُ (قَرّاء) تَثْبُتُ نَحْوُ (قَرَّاءَانِ) وإنْ كَانَتْ للتَّأنِيثِ تُقْلَبُ واواً ، نَحْوُ (حَمراوانِ) وإنْ كَانَتْ بَدَلاً مِنْ (واو) أوْ (ياء) جَازَ فِيهِ الوَجْهانِ ، نَحْوُ (كِساوانِ ، كِساءانِ وَرِداوانِ ، رِداءَانِ) .

ويَجِبُ حَذْفُ نُونِ التَّثْنِيَةِ عِنْدَ الإضافَةِ ، تَقُولُ : (جَاءَ غُلامَا زَيْدٍ) وتُحْذَفُ تَاءُ التَّأنِيثِ فِي الخُصْيَةِ والأليَةِ خَاصَّةً ، تَقُولُ : (خُصْيانِ وأَليانِ) لأنَّهُما مُتَلازِمانِ ، فَكَأنَّهُما تَثْنِيَةُ شَيءٍ واحِدٍ لا زَوْجٍ .

وإذا أُرِيدَ الإضافَةَ المُثَنّى إلى المُثَنّى ، يُعَبَّرُ عَنِ الأوَّلِ بِلَفْظِ الجَمْعِ ، كَقَوْلِهِ تَعَالى : {وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا }(المائدة/38).وذلِك لِكَرَاهَةِ اجْتِمَاعِ التَّثْنِيَتَيْنِ فِيما يَكُونُ اتِّصالُهُما لَفْظاً ومَعْنىً.